

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- المبرز أبا شهاب المالقي أنشده لنفسه واصفا يوم راحة بهذا السد .
(ويوم لنا بالسد لو رد عيشه ... بعيشه أيام الزمان رددناه) .
(بكرنا له والشمس في خدر شرقها ... إلى أن أجابت إذ دعا الغرب دعواه) .
(قطعناه شدوا واغتباقا ونشوة ... ورجع حديث لو رقى الميت أحياء) .
(علمثله من منزله تبتغي المنى ... فما أحلى وأبدع مرآه) .
(شدتنا به الأرحا وألقت نثارها ... علينا فأصغينا له وقبلناه) .
(لئن بان لنا بالأنين لفقده ... وبالدمع في إثر الفراق حكينا) .
وأنشدني والدي موشحة لأبي الحسن المريني معاصره وصاحبه يذكر فيها هذا السد وهي .
(في نعمة العود والسلافه ... والروض والنهر والنديم) .
(أطال من لامني خلافه ... فظل في نصحه مليم) .
(دعني على منهج التصابي ... ما قام لي العذر بالشباب) .
(ولا تطل في المنى عتابي ... فليست أصغي إلى عتاب) .
(لا ترج ردي إلى صواب ... والكأس تفتتر عن حباب) .
(والغصن يبدي لنا انعطافه ... إذا هفا فوقه النسيم)